

تونس أول العرب العابرين في أمم أفريقيا

الجانب الروسي لاتخاذ إجراءات من أجل إنفاذ وقف إطلاق النار في سوريا، وخاصة المناطق المحاصرة". وأضاف "أن المعارضة تنتظر شيئاً أكثر من التصريحات، وترغب في أن تراها واقعا على الأرض". ولفت دبلوماسيون غربيون إلى أن غياب التوتر عن الأداء الروسي يعود إلى استجابة تركيا وإيران لرعاية روسيا لجهود الحل في سوريا. وأشار الدبلوماسيون إلى أن قدرة روسيا على جمع أقدرة وطهران، رغم تناقض أجنداتها السورية، تحت المظلة الروسية يعكس مقدار الوزن الذي باتت موسكو تمتلكه في هذا الملف. ولفتت الأوساط الدبلوماسية إلى انقلاب الدور التركي الذي لم يعد يطالب بتنحي الرئيس السوري بشار الأسد. ولاحظت تراجع الدور الإيراني عما كان عليه قبل سنوات داخل سوريا إلى درجة لجوء إيران إلى ميليشياتها في الميدان لتعطيل اتفاق وقف إطلاق النار في سعي لتأخير تراجع دورها الذي بات حتميا وفق منطق ما تسعى إليه روسيا.

واعتبرت أن ضعف الموقفين التركي والإيراني كان شرطا لأي تسوية وأن روسيا هي من حققت هذا الشرط. ومن الواضح أن دول المنطقة بدأت تتيقن من أن الدور الأميركي سيبقى التراجع لصالح روسيا، ولهذا باتت تتعامل مع موسكو بصفتها قوة الفعل الحقيقي، خصوصا أن روسيا تمتلك علاقات سليمة مع كافة دول المنطقة تقريبا رغم اختلاف الموقف من الملف السوري والليبي وملفات المنطقة الأخرى. وفي هذا الإطار أعلن في موسكو عن أن العامل الأردني الملك عبدالله الثاني سيزور موسكو اليوم الأربعاء لبحث خطوات مكافحة الإرهاب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة إلى مسائل التعاون الاقتصادي. لكن مراقبين أميركيين يلفتون إلى أن الدينامية الروسية الراهنة تستفيد من جو السود والوثام الصادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحيث يظهر الموقف الروسي متواطئا مع موقف أميركي مساعد بوجهي لأي طرف متردد في المنطقة بجديّة الموقع الجديد لروسيا في الشرق الأوسط. ولفت هؤلاء إلى أن روسيا لم تعد تعتبر الوجود الأميركي مقلقا بل بات مطلوباً من وجهة نظر موسكو.

ألكسندر فافيلوف
مؤتمر أستانة حقق
نجاحا ضمن التوقعات
التي وضعتها روسيا



وتوقعت أوساط سياسية خليجية أن تظهر العواصم الغربية، لاسيما الولايات المتحدة، تطورا في علاقاتها السياسية والأمنية مع دول الخليج. ورات أن برنامج ترامب في تطوير القدرات العسكرية ببلاده كما في خطته لمكافحة الإرهاب يتطلب تموضعا أكثر وضوحا ودينامية مع المنطقة لمواجهة الاستحقاقات المقبلة. وجرى إنشاء المركز بناء على مبادرة إسطنبول للتعاون التي أطلقها زعماء دول الحلف الأطلسي (ناتو) في العام 2004 وتهدف إلى تعزيز الروابط الأمنية بين الحلف ودول الشرق الأوسط، وخصوصا دول الخليج. والكويت وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة أعضاء في هذه المبادرة، بينما تجت



في ذكرى 25 يناير.. السياسة تحبط تفاعلات المجتمع

موسكو - أجمعت أوساط مراقبة للشؤون الروسية أن الظروف الإقليمية والدولية توفر مناخات لصالح استراتيجيات موسكو وخيارات رئيسها فلاديمير بوتين. ورات هذه الأوساط أن نجاح روسيا في جر كافة أطراف الصراع في سوريا إلى محادثات أستانة عزز من حضور موسكو الإقليمية والدولي، كما جعل من روسيا ممرا إجباريا لأي تسوية في سوريا وعنوانا مقبلا لحل أي نزاعات في المنطقة. وأعلن البيان الختامي لمباحثات أستانة الثلاثاء، إقرار الية مشتركة تركية روسية إيرانية، لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا. ولفت البيان إلى أن الأطراف الثلاثة، "أبدت قناعتها بأنه ما من حل عسكري للصراع السوري، وبيان الصراع يمكن حله فقط من خلال عملية سياسية، قائمة على أساس قرار مجلس الأمن 2254". ولاحظت مراجع دبلوماسية غربية أن الدور الروسي بات مقبولا من كافة الأطراف الإقليمية، وأنه أصبح مطلوبا لمعالجة بعض ملفات المنطقة على منوال ما يفصح عنه التحرك الروسي العسكري والدبلوماسي في الشأن الليبي. ونقل عن مراقبين حضروا مؤتمر أستانة أن الطرف الروسي كان مهيمنا على تفاصيل المناسبة في الشكل والمضمون، وأن موسكو كانت حريصة على الاستقالة من موقعها كطرف داخل النزاع السوري وساعية إلى الظهور بموقع الراعي المحايد. وأضاف المراقبون أن وفد الفصائل المعارضة قد لاحظ ذلك بحذر وسعى إلى التعامل بإيجابية مع الجهود الروسية. كما ارتاح الوفد إلى ما صدر عن القاعدة الروسية في حميمية لأول مرة من تعبير عن "القلق" من الخروقات التي يرتكبها النظام لاتفاق وقف إطلاق النار.

ويعتقد المحلل السياسي والأكاديمي الروسي ألكسندر فافيلوف أن مؤتمر أستانة حقق نجاحا ضمن التوقعات التي وضعتها روسيا. وقال فافيلوف في تصريح خاص لـ "العرب" إن "روسيا تتطلع للعب دور بناء في كل الأزمات في المنطقة فمثلا إيجاد حل للأزمة الليبية انطلاقا من الشروط المحلية الموضوعية لهذا البلد". وأضاف أن "الشرق الأوسط قريب بالنسبة إلى روسيا ليس جغرافيا فقط بل هو قريب سياسيا واجتماعيا ودينا، فخمس سكان روسيا من المسلمين، كما تشاطر روسيا المنطقة العربية والمسلمة نفس المخاطر والمصالح". وقال أسامة أبو زيد، المتحدث باسم المعارضة السورية إن هناك "تعهدات من



ووفقا لتصريحات محللين أمنيين فإن الهند تستعد لتقديم دعمها للإمارات في تطوير نظام دفاعها الجوي إضافة إلى تزويدها بعربات للدورية البحرية. ومن المنتظر أن يتم تبادل الخطط التفصيلية لتنفيذ برامج استثمارية ضمن صندوق الإمارات والهند للاستثمار في البنية التحتية والذي تم إنشاؤه أثناء زيارة مودي إلى الإمارات قبل نحو عامين. وتشير تقارير إلى تجاوز إجمالي حجم التجارة بين الإمارات والهند خلال السنوات الماضية ما قيمته 62.4 مليار دولار. ويتطلع البلدان لزيادة حجم التبادل التجاري بنسبة 60 بالمئة ليصل إلى 100 مليار دولار بحلول 2020.



العبادي يضع حكومته في خدمة إدارة ترامب

نيودلهي - قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعطي أولوية كبرى لتدعيم علاقاتها مع جمهورية الهند، واصفا الأخيرة بـ"الجار المهم والدولة الرئيسية والركن الأساسي من أركان الأمن والاستقرار في القارة الآسيوية والشريك الكامل في العمل من أجل الاستقرار والتنمية ومواجهة الإرهاب". ووصل الشيخ محمد بن زايد، الثلاثاء، إلى العاصمة الهندية نيودلهي في مستهل زيارة جاءت تلبية لدعوة تلقاها من القيادة الهندية ليحضر كضيف شرف احتفالات هذا البلد بيوم الجمهورية الثامن والستين. ودعى خلال السنوات الثلاث الماضية لحضور هذه المناسبة على التوالي كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ورئيس وزراء اليابان شينزو أبي.

وأضاف ولي عهد أبوظبي الذي استقبل لدى حلوله بنيودلهي من قبل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أن ما شهدته العلاقات الإماراتية-الهندية خلال السنوات القليلة الماضية من تطور نوعي كبير يؤكد بجلاء أن ثمة إرادة سياسية مشتركة لقيادتي البلدين تصف بقوة وراء دفع هذه العلاقات إلى الأمام، ورؤى متسقة حول ضرورة تدعيم المصالح المشتركة، مؤكدا ثقته بأن المرحلة القادمة سوف تشهد نقلات كبرى على طريق تحويل التفاهات الاستراتيجية إلى برامج عمل تصب في مصلحة الشعبين الصديقين. ويعكس كلام الشيخ محمد بن زايد منظور بلاده إلى علاقاتها الدولية، ونسج الشراكات عبر العالم، والذي يستند إلى قراءة استشرافية لتبدل مراكز القوى الدولية وصعود قوى جديدة على غرار الهند، وأيضا الصين التي كان ولي عهد أبوظبي قد زارها في وقت سابق. وتعمل الإمارات من خلال شراكاتها مع تلك الدول على ضمان موقعها على خارطة القوى الصاعدة بالقارة الآسيوية، مستفيدة من استقرارها ووثاقتها وتطورها السريع في مختلف المجالات. وتعليقا على زيارة الشيخ محمد بن زايد للهند اعتبر عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي خالد علي بن زايد الفلاسي أن "العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية الهند تكتسب زخما كبيرا يتجدد عبر التواصل الدائم والزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين، والذي يرتكز على تعزيز المصالح المشتركة بين الدولتين وشعبيهما، وتعد زيارة الشيخ محمد بن زايد لجمهورية الهند للمشاركة في احتفالات يوم الجمهورية أكبر دليل على ذلك الزخم الكبير".

الإمارات ترسخ شراكتها الاستراتيجية مع الهند



وتوقع مراقبون أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز التعاون الثنائي بين الهند والإمارات وفتح آفاق تعاون جديدة من خلال توقيع الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي عقد وزير الدولة الهندية للشؤون الخارجية إيم جي أكبر ونظيره الإماراتي أنور قرقاش الجمعة الماضية اجتماعا بشأنها في نيودلهي. وتناول طرفا الاجتماع عددا من القضايا المشتركة بما فيها تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمارات وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات جديدة. وذكرت الخارجية الهندية عقب الاجتماع في بيان أن الشراكة الاستراتيجية الشاملة تتضمن مجالات أمن الطاقة والطاقة المتجددة والدفاع والأمن والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات.

أمن منطقة الخليج جزء من أمن المنظومة العسكرية الغربية

● افتتاح مركز إقليمي لحلف الناتو في الكويت إشارة مباشرة لإيران ● دول الخليج تبحث عن مشاركة بفعالية في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب

المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الانضمام إليها. واعتبر وزير خارجية الكويت الشيخ صباح خالد الصباح أن المنطقة تواجه تحديات تتطلب التعاون مع المنظمات الدولية. فيما اعتبرت أوساط خليجية أن دول مجلس التعاون تود أن تكون مشاركة بفعالية ضمن الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. وأكد ستولتنبرغ من جهته وجود تهديدات أمنية مشتركة "تواجهها جميعا بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الإلكترونية". وسيساعد المركز دول الخليج عبر دورات تدريبية في المجال الأمني للتعامل مع التهديدات التي تطال المعلومات والطاقة وكذلك التعامل مع التهديدات التي تطرحها أسلحة الدمار الشامل.

وأكّد ستولتنبرغ في لقاء أجراه مع صحيفة "دي فيلت" الألمانية، أنه تواصل هاتفيا مع ترامب وأن هذا الأخير "قال لي إن الولايات المتحدة ستواصل تحمل المسؤولية تجاه الناتو". وقال ستولتنبرغ في حفل الافتتاح في العاصمة الكويتية بحضور رئيس الوزراء الشيخ جابر مبارك الصباح إن المركز يهدف إلى "تعزيز الشراكة بين الحلف ومنطقة الخليج العربية بأكملها". وأضاف أن المركز "سيعزز التعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب من بينها التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري"، مشددا على أنه سيمثل "مركزا حيويا للتعاون بين الحلف وشركائنا في الخليج على كافة الأصعدة".

ودعا ستولتنبرغ إلى تعزيز التعاون الأمني مع دول الخليج، مفتتحا في هذا البلد أول مركز للحلف في المنطقة. ورأى مراقبون في الكويت أن افتتاح المركز يعتبر إشارة مباشرة لإيران بأن أمن الخليج هو جزء من أمن العالم الغربي، وأن الضبابية التي حاولت طهران الاستفادة منها في الفترة الماضية سوف تتبدد، خصوصا وأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عازمة على تصويب العلاقات الأميركية الخليجية من جهة وإعادة النظر في الاتفاق النووي الموقع مع إيران. وجاءت تصريحات أمين عام حلف شمال الأطلسي منزامنة مع إعرابه عن ثقته بأن الولايات المتحدة الأميركية ستواصل الوقوف وراء ضماناتها الأمنية تجاه الحلف.

اعتبرت مصادر دبلوماسية غربية أن افتتاح مركز إقليمي لحلف الناتو في الكويت يعتبر إشارة غربية مباشرة على ترابط العلاقات الأمنية بين دول الحلف الأطلسي ودول مجلس التعاون الخليجي. ورات هذه المصادر أن المنظومة العسكرية الغربية تفهم الهواجس الأمنية التي تعيشها دول المنطقة، خصوصا بعد اللبس الذي شاب العلاقات الخليجية الأميركية في السنوات الأخيرة لاسيما بعد التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران ودول "الخمسة زائد واحد" في 2015.

وقال أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ييس ستولتنبرغ، الثلاثاء، إن أمن دول الخليج مرتبط "مباشرة" بأمن الدول الأعضاء في الحلف.